مجلة جامعة الملك عبدالعزيز : الاقتصاد والإدارة، م١٧، ع١، ص ص ٩٥-١١٤ (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)

تأثير التنمية الاقتصادية على تغيير قيم الأفراد : دراسة ميدانية

سعود بن محمد العتيبي
أستاذ مشارك
قسم العلوم السياسية - كلية الاقتصاد والإدارة
جامعة الملك عبدالعزيز - جدة - المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٤٢٣/٧/٢٧هـ وقبل للنشر في ١٤٢٣/١٢/١هـ)

المستخلص :هدف هذه الدراسة التعرف على أثر التنمية الاقتصادية على قيم الأفراد في المملكة العربية السعودية . وباختبار نظرية "الثورة الصامتة" لـ Inglehart والتي تشير أن التنمية الاقتصادية وما يصاحبها من زيادة في دخل الأفراد وانتشار للتعليم واستخدام واسع لوسائل الإعلام، تسهم في تغيير قيم الأفراد من قيم تركز على الجانب المادي إلى قيم تركز على الجانب غير المادي، وأجريت الدراسة على عينة لطلاب وطالبات المستوى الأول لجامعة الملك عبدالعزيز. ولقد أظهرت الدراسة أن هناك تحولاً بسيطاً من القيم المادية إلى القيم غير المادية لأفراد العينة. كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة بين دخل ومستوى تعليم الأب كبعد من أبعاد التنمية الاقتصادية وبين القيم. فكلما ارتفع مستوى دخل وتعليم الأب كلما كان الأبناء أكثر ميلاً لتبني القيم غير المادية. وأخيراً أوضحت الدراسة أن هناك علاقة في نمط الاتصال داخل الأسرة وبين القيم. أي أنه كلما مارست الأسرة النمط المعرفي في اتصالها بأبنائها كلما كان الأبناء أكثر ميلاً لتبني القيم غير المادية.

المقدمة

جهد الباحثون في حقل العلوم الاجتماعية في البحث عن نظريات تحدد العوامل التي تسهم في تغير قيم الأفراد. وبناء على هذا الجهد ظهرت العديد من النظريات في هذا المجال. وتعتبر نظرية الثورة الصامتة Silent Revolution لـ Inglehart من أكثر النظريات استخدامًا لتفسير التغيير في القيم في حقل العلوم السياسية (Sangster and Reynold 1996, p. 253). وتشير هذه النظرية إلى

أن هناك علاقة بين التنمية الاقتصادية (Economics Development) وبين التغيير في قيم الأفراد (Value Change)، فالزيادة في دخل الأفراد وارتفاع مستوى التعليم وانتشار وسائل الإعلام الناجم عن التنمية الاقتصادية يسهم في تغيير قيم الأفراد من قيم تركز على الجانب المادي إلى قيم تركز على الجانب غير المادي. ولقد أيدت الدراسات المسحية التي عملت على ٦٥ مجتمعًا يمثلون أكثر من ٧٥٪ من سكان العالم هذا الربط بين التنمية الاقتصادية والتغيير في قيم الأفراد (Inglehart & Baker, 2000, p. 20) .

وبما أن المملكة العربية السعودية شهدت نمواً اقتصادياً هائلاً في الفترة ما بين ١٩٧٣م-١٩٨١م، وما صاحب هذا النمو من ارتفاع مستوى الدخل وانتشار التعليم وزيادة عدد وسائل الإعلام، وانتشارها، فإن الهدف الرئيسي لهذا البحث هو معرفة أثر هذا النمو الاقتصادي على قيم الأفراد في المملكة العربية السعودية في ضوء نظرية الثورة الصامتة لـ Inglehart .

وتنبع أهمية هذا البحث من الأسباب التالية . الأسباب العلمية وتشمل:

(١) أن دراسة القيم مهمة لفهم التغيير الاجتماعي، حيث تلعب القيم دوراً مهماً في إضفاء الشرعية على المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وعلى ممارسات هذه المؤسسات (Cotgrovel and Duff 1981, p. 93.).

(٢) أن تغيير القيم ظاهرة واحدة من ظواهر التغيير الثقافي (Culture Shift) والتي تتضمن كذلك تغييراً في الاتجاهات والآراء نحو الدين والعلاقات الجنسية والقيم الأسرية وقيم العمل والنظرة السياسية العالمية (Inglehart and An deweg 1993, p. 351.).

(٣) أن تغيير القيم يحدث بصورة تدريجية ويؤثر على المطالب السياسية للأفراد كما يؤثر على المواضيع التي توضع على جدول الأعمال السياسية وعلى نوعية السياسات التي تتخذها الحكومة وعلى خصائص ووظائف المؤسسات السياسية (Trump 1991, p. 366.).

أما الأسباب العملية فتنبع من أن إدراك النظام السياسي السعودي بوجود تغيير في قيم الأفراد قد يساعده في وضع خطة للتنشئة السياسية لاحتواء ما ينجم عن تغيير القيم من تغيير في الاتجاهات والآراء نحو المواضيع الاجتماعية والسياسية المختلفة كما قد يساعده في إعادة هيكلة أو استحداث مؤسسات سياسية قادرة على إشباع التغيير في نوعية المطالب السياسية والناجمة أيضاً عن التغيير في القيم.

ولتحقيق هدف البحث فقد وزعت الدراسة إلى خمسة أجزاء . الجزء الأول يحتوي أدبيات البحث بينما يحتوي الجزء الثاني على مظاهر التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية فيما يحتوي الجزء الثالث على منهج البحث . ويحتوي الجزء الرابع على نتائج البحث والجزء الخامس على خلاصة وخاتمة البحث .

أدبيات البحث

ظهرت العديد من النظريات التي تحاول تفسير التغيير والاختلافات في القيم بين الأفراد. ولقد صنف فرانكلاند وزملاؤه (Frankland and others) هذه النظريات كالتالي:

(١) نظريات دورة الحياة "Life Cycle" والتي ترى أن قيم الأفراد تختلف باختلاف أعمارهم وأنه كلما تقدم السن بالفرد فإن قيمه تصبح متطابقة مع قيم كبار السن.

(٢) نظريات التفاعل "Interaction theory" والتي ترى أن كل جيل يحاول أن يعتنق قيماً معاكسة للجيل الذي سبقه.

(٣) النظريات التجريبية "Experiential theory" والتي ترى أن التجارب والأحداث التي مرت بالفرد أثناء نموه وفي سن مبكرة من عمره تحدد قيمه بصورة تجعل هذه القيم راسخة فيه حتى مع تقدم سنه (Frankland, Corbett and Rudoni 1980, p. 268.). وبما أن نظرية الثورة الصامتة لـ Inglehart تندرج تحت الصنف الثالث، فسيتم مناقشتها بإسهاب في الجزء التالي.

نظرية الثورة الصامتة "Silent Revolution"

أطلق Inglehart نظريته الثورة الصامتة لتفسير التغيير في قيم الأفراد في أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية من قيم مادية "Material values" تعطى الأولوية لإشباع الاحتياجات الأساسية من الغذاء والمسكن والأمن إلى قيم غير مادية "Postmaterial values" تعطى الأولوية للانتماء وتحقيق الذات. ولقد ارجع "Inglehart" هذا التغيير في القيم إلى الرخاء الاقتصادي وإلى الأمن الذي ساد في أوروبا الغربية في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية. وبناء على نظريته فإن معظم الأفراد الذين نشأوا قبل الحرب العالمية الثانية في بيئة تتصف بالكساد الاقتصادي وانعدام الأمن تبنوا قيماً مادية تسعى لإشباع الاحتياجات الأساسية التي كانت صعبة المنال في الفترة التي عاشوها. وفي المقابل تبنى عدد كبير من الذين عاشوا في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية في بيئة تتصف بالرخاء الاقتصادي ويسودها الأمن قيماً غير مادية تعكس الاهتمام بالانتماء وتحقيق الذات.

ولقد أسس "Inglehart " نظريته على فرضين أساسين هما:

(١) فرض الندرة "A scarcity hypothesis" ويشير إلى أن أولويات الفرد تعكس البيئة الاقتصادية والاجتماعية "Socio-economic environment" السائدة فالقيم التي يتبناها الفرد نابعة من الأشياء التي يحتاجها و لم يتم إشباعها. ويشير Inglehart أن هذا الفرض يتماشى مع مبدأ تناقص المنفعة الحدية السائد في النظرية الاقتصادية "Diminishing Marginal Utility" والذي ينص على أنه كلما تم إشباع الاحتياجات الاقتصادية والأمنية للأفراد فإن القيم التي تعكس هذا الاحتياجات تصبح ذات قيمة ثانوية مقابل القيم النابعة من الاحتياجات التي لم يتم إشباعها.

(٢) فرض التنشئة "Socialization hypothesis" ويشير إلى أن العلاقة بين البيئة الاقتصادية – الاجتماعية وبين التغيير في القيم ليست علاقة مباشرة. فالأثر الناجم عن هذه العلاقة لا يظهر مباشرة بل هناك فاصل زمني "Time lag" لأن قيم الفرد –وإلى حد كبير– تعكس الأحوال التي كانت سائدة أثناء نموه وقبل بلوغه. بمعنى أن قيم الفرد تعكس البيئة الاقتصادية – الاجتماعية التي كانت سائدة أثناء نموه والتي تغرس فيه قيماً ثابتة تستمر معه طوال العمر. ويؤسس Inglehart فرض الندرة على نظريات التنشئة الاجتماعية التي تشير إلى أن بناء شخصية الفرد تتشكل أثناء نموه إلى أن يصل إلى سن البلوغ ثم بعد ذلك يكون التغير في شخصيته بسيطاً.

هذين الفرضين يكملان بعضهما البعض في تغيير القيم. ففرض الندرة يشير أن الرخاء الاقتصادي عامل مساعد لانتشار القيم غير المادية بينما يستبعد فرض التنشئة أن تتغير قيم الأفراد أو قيم المجتمع في يوم واحد. إن التغير الأساسي في القيم يحدث تدريجياً وبصورة غير مرئية "Gradually and invisibly" وفي الغالب يحدث عندما يحل جيل من البالغين الذين نشأوا في رخاء اقتصادي محل جيل الكبار.(Inglehart 1990, pp. 66-69)

وبعد أن استعرضنا نظرية الثورة الصامتة وأهم النقاط التي تضمنتها سنحاول في الجزء التالي استعراض التنمية الاقتصادية التي شهدتها المملكة وبعض الدراسات التي أشارت إلى تأثير هذه التنمية على قيم وسلوك الأفراد في المجالات المختلفة .

التنمية الاقتصادية وانعكاساتها في المملكة العربية السعودية

شهد الاقتصاد السعودي تطوراً هائلاً في جميع المجالات في الفترة ما بين ١٩٧٣م-١٩٨٣م نتيجة لارتفاع إيرادات الدولة من صادرات النفط . فقد قفزت الإيرادات من ٥ بلايين ريال عام ١٩٧٣م إلى حوالي ٣٤٠ بليون ريال عام ١٩٨١-١٩٨٢م (التويجري، وآل حسن ١٤٢٠هـ، ص٩٠). ونتيجة لهذا الارتفاع في الإيرادات ازداد معدل الإنفاق الحكومي . فعلى سبيل المثال ازداد الإنفاق الحكومي من ١٨٥٩٥ مليون ريال عام ١٣٩٣/١٣٩٤هـ (١٩٧٣-١٩٧٤م) إلى ٣٥٠٣٩ مليون ريال في ١٣٩٤/١٣٩٥هـ (١٩٧٤-١٩٧٥م) .بمعدل زيادة ٨٨٪ ثم إلى ٨١٧٨٤ مليون ريال في عام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ (١٩٧٥-١٩٧٦م). أي بمعدل زيادة ١٣٣٪ عما كان عليه الإنفاق في السنة السابقة. كما بلغ الإنفاق الحكومي في عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ (١٩٧٩-١٩٨٠م) نحو ١٨٨ مليار ريال (طاهر وقابل ١٩٩٦م، ص ص ١٨٩-١٩٠) .

ولقد ساهمت هذه الزيادة في الإنفاق الحكومي على إحداث تغيرات جذرية على المستوى الجزئي (الفردي) والمستوى الكلي (الدولة) . فعلى المستوى الجزئي ازداد دخل الفرد السعودي زيادة ملحوظة وأصبح السعوديين يعدون من أغنياء العالم في تصنيف عام ١٩٨٣م (Eglin 1985, p.136.) . أما على المستوى الكلي فقد شهدت الدولة قفزات تنموية هائلة في المجالات التالية :

أولاً : التعليم (Education) : شهد نظام التعليم قفزات هائلة من حيث معدل نموه السنوي ومن حيث عدد الملتحقين به، فمن حيث معدل نموه السنوي . شهدت الفترة ما بين عام ١٤٠٩/١٤١٠هـ (١٩٨٩-١٩٩٠م) وعام ١٤١٣هـ/١٤١٤هـ (١٩٩٣-١٩٩٤م) معدلات نمو مرتفعة في جميع مراحل التعليم العام . فشهدت الفترة ارتفاعاً في عدد الملتحقين بمرحلة التعليم الابتدائي بمعدل سنوي متوسط قدره (٣,٨٪) للذكور و(٤,٦٪) للإناث، وفي المرحلة المتوسطة ازداد بمعدل سنوي متوسط قدره (٧,٤٪) و(١٠,١٪) للذكور والإناث على التوالي، أما بالنسبة للمرحلة الثانوية فقد ازداد بمعدل سنوي قدره (٤,٥٪) للذكور و (١١٪) للإناث .

ونتيجة لمعدلات النمو السنوية المرتفعة للملتحقين بقطاع التعليم فقد تضاعف عدد الطلاب الخريجين في جميع مراحل التعليم العام بشكل كبير جداً في الفترة ما بين ١٣٧١-١٤١٥هـ .

كما شهد قطاع التعليم العالي ازدياداً في إجمالي الطلاب لنفس الفترة بمعدل نمو سنوي متوسط قدره (٧,١٪) وازدادت أعداد الطلاب الخريجين بمعدل سنوي متوسط قدره (٥,٣٪) (وزارة التخطيط ١٤٢٠هـ، ص ص ٢٩٦-٢٩٧) .

ثانياً : التحضر (Urbanization) : نتيجة لازدياد أعداد سكان المملكة والذي تضاعف حوالي ٤,٦مرة خلال الفترة ما بين ١٩٥٠م إلى ٢٠٠٠م، فقد قفزت نسبة التحضر لنفس الفترة من ١٦٪ عام ١٩٥٠م إلى ٨٠٪ عام ١٩٩٥م ويتوقع أن تصل إلى نسبة ٨٨٪ من إجمالي السكان عام ٢٠٢٥م (أحمد، ٢٠٠٠م، ص٢٠٢) . ولقد أدت الزيادة في عدد سكان المملكة وارتفاع نسبة التحضر بها إلى زيادة كبيرة في عدد سكان المدن حيث قفزت من ٤٠٪ إلى ٨٠٪ نسبة في الثمانينات (Kluck 1984, p. 23) . فعلى سبيل المثال قفز عدد سكان مدينة الرياض من سبعمائة ألف نسمة في عام ١٩٧٠م إلى مليون وثمانمائة ألف نسمة في عام ١٩٨٤م . فيما قفز عدد سكان جدة من ٦٠ ألف نسمة عام ١٩٦٠م إلى مليون نسمة عام ١٩٨٠م .

ثالثاً: الصناعة (Industralization) : لقد سجل القطاع الصناعي تطوراً كبيراً فقد بلغ عدد المصانع المنتجة في عام ١٩٩٥م ما يقارب ٢٢٢٤ مصنعاً يعمل فيها ما يصل إلى مائتي ألف عامل وتنتج هذه المصانع المنتجات الغذائية والملابس والمنسوجات والمعادن والورق والطباعة والنشر والصناعة الكيماوية والبلاستيك والصناعات البتروكيماوية والنقل والتخزين وصناعات أخرى عديدة (جريدة المدينة ١٤١٧هـ، عدد ١٢٢١٩، ص٣٩) .

رابعاً : الإعلام (Communication) : شهد مجال الإعلام كغيره من المجالات تطوراً كبيراً . فبدأ البث التلفزيوني في المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٥م من محطتي جدة والرياض ثم توالى إنشاء المحطات حتى أصبح البث يغطي جميع أنحاء المجتمع السعودي . ثم بدأ البث الملون عام ١٩٧٦م وبعد ذلك تم افتتاح قناة تلفزيونية ثانية تبث برامج باللغتين الإنجليزي والفرنسية عام ١٩٨٣م (بيت المال، وإبراهيم ١٤١٤هـ، ص٣٤٨) .

وتم إنشاء الإذاعة في المملكة العربية السعودية عام ١٣٦٨هـ ثم أخذت في النمو والتوسع في بث قنواتها وبرامجها حتى بلغ عدد قنواتها الإذاعية سبعة قنوات (جهاز تلفزيون الخليج، العدد الرابع، ١٤١٢هـ، ص١٨) .

وبالنسبة للصحافة والمجلات فقد ارتفع عددها ليصل عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) إلى ١٢٢ مطبوعة بين صحيفة ومجلة (الحربي ١٤٢١هـ، عكاظ، عدد ٢٤٥٢، ص ٩) .

ولقد كان للتنمية الاقتصادية انعكاسات على سلوك وقيم الأفراد في المملكة العربية السعودية. فعلى سبيل المثال أظهرت دراسة العبيدي (١٩٩٦م) أن هناك تحولاً من نمط الأسرة الممتدة إلى نمط الأسرة النووية (العبيدي ١٩٩٦، ص٧٦)، كما أظهرت دراسة العتيبي (١٩٩٧م) أن هناك تحولاً صوب استخدام النموذج الديمقراطي في صناعة القرارات داخل الأسرة السعودية – يشترك الأب والأم في صناعة القرارات الأسرية – نتيجة للتنمية الاقتصادية وما نجم عنها من زيادة عدد المدن وارتفاع دخل ومستوى تعليم الأفراد (العتيبي ١٩٩٧م، ص٣٦) .

وكما ناقشت دراسة التركي (١٩٨٧م) التغييرات التي طرأت على الأسرة السعودية وشملت:

- التحول التدريجي إلى العائلة النووية بدلاً من العائلة الممتدة .
- إعطاء المرأة الأولوية للزوج على الوالدين .
- قضاء فترات زمنية بين الزوج والزوجة أطول مما كانت عليه التقاليد القديمة .
- الاهتمام بتعليم الأبناء لمواجهة فرص العمل التي ظهر منها التغييرات الاقتصادية في المجتمع.
- تقلصت العلاقات والواجبات الاجتماعية بين الأجيال المختلفة . وكذلك زاد الاهتمام بتنظيم النسل واستخدام الوسائل الحديثة لذلك .
- زاد الاهتمام بضرورة تحقيق قدر أكبر من العلاقة بين أطراف الزواج في الجيل الجديد، وأخذ الأهل من الجيل الثاني في قبول ذلك متمثلاً في السماح بلقاء الخاطب بخطيبته قبل الزفاف تحت رقابة الوالدين .
- تغاضي الآباء عن فرض السيطرة الكاملة على الأبناء من الذكور في اختيار الزوجة، ومزيد من السماح للفتيات بتبادل الزيارات الاجتماعية مع بعضهن البعض .
- القبول الاجتماعي لممارسة المرأة حقها في التصرف في ثروتها (التركي١٩٨٧، ص٨٩).

كما ناقشت دراسة الخطيب (١٩٩٣) آثار الطفرة الاقتصادية على أساليب التنشئة الاجتماعية في مدينة الرياض من خلال إجراء مقارنة بين جيل الأمهات العاملات وجيل الجدات. ولقد تضمنت نتائج دراساتها التالي :

– أن هناك اختلافاً بين الأمهات والجدات في بعض مواقف التنشئة الاجتماعية وان كان هذا الاختلاف ليس كبيراً، فالجوانب المادية كالرضاعة والإخراج، كانت أكثر تغييراً من الجوانب اللامادية في التنشئة الاجتماعية .

– ميل الجدات في المجتمع السعودي التقليدي إلى استعمال العقاب البدني أو التهديد باستخدامه بدرجة أكبر من الأمهات، خاصة في بعض المواقف مثل العدوان، سواء كان هذا العدوان موجه إلى الإخوة أو إلى الأصدقاء أو الجيران كما تميل الجدات إلى استخدام العقاب البدني أو التهديد والتخويف في حالة التأديب والتهذيب .

– إن علاقة الأم بالأبناء قوية ومتينة، وما زالت الأم هي الشخص الأول الذي يلجأ له الابن أو الابنة في حالة مواجهة أي مشكلة، وما زال الأب يحتفظ بالمكانة الرأسية له في الأسرة، وإن ازدادت مشاركته ومسئوليته في رعاية الأبناء ولكن من خلال وجود الأم دائماً (الخطيب، ١٩٩٣م، ص٧٢) .

نخلص من استعراضنا السابق أن المملكة العربية السعودية شهدت تنمية اقتصادية هائلة في جميع المجالات وأن هذه التنمية ساهمت في التأثير على قيم وأنماط السلوك السائدة داخل المجتمع السعودي وبما أنه لا يوجد دراسة سعودية أو عربية –على حد علم الباحث– ناقشت تأثير التنمية الاقتصادية على ظهور القيم غير المادية، فإننا سنحاول معرفة هذا التأثير في الجزء الرابع، ولكن قبل ذلك سنستعرض منهج البحث في الجزء التالي :

منهج البحث

في هذا القسم نستعرض مجتمع وعينة وأداة البحث، طريقة التحقق من صدق الأداة وثباتها.

مجتمع البحث والعينة

يتكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول بمرحلة البكالوريوس . ويعود سبب اختيار طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول للأسباب التالية :

(١) أن العمر المناسب لغرس القيم (Formative Period) هو سن العشرين (Frankland, Corbett and Rudoni 1980, p. 284.).

(٢) أن بعض الدراسات التي ناقشت تغيير القيم استخدمت عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مثل دراسة(Frankland, Corbett and Rudoni 1980, p. 284.) ودراسة (Trump 1991).

وبناءً على هذا فقد تم اختيار ٣٥٠ طالباً وطالبة (٢٠٠ طالب و١٥٠ طالبة) من المستوى الدراسي الأول كعينة للبحث، وتم توزيع ٣٥٠ استبانه على أفراد العينة . ولقد تم استعادة ٣١٠ استبانه استخدمت في التحليل .

الأداة

قام الباحث بتصميم استبانة لجمع المعلومات الضرورية لهذا البحث وقد تكونت هذه الاستبانة من جزئين، يحتوي الأول منهما على أسئلة تقيس المتغير التابع (القيم) وتم قياسها بمقياس (Inglehart) والذي يحتوي على العبارات التالية :

أ ـ الحفاظ على الأمن والنظام .

ب ـ إعطاء الناس فرصة ليشتركوا مع المسئولين في صنع القرارات .

جـ ـ محاربة ارتفاع الأسعار .

د ـ صيانة التعبير عن الرأي .

ولقد طلب من أفراد العينة ترتيب الأهداف المتضمنة في كل عبارة حسب أهميتها بإعطاء رقم ١ للهدف الذي يقترح أن تكون له الأولوية ورقم ٢ للهدف الذي يليه في الأهمية ورقم ٣ للهدف الذي يليه في الأهمية ورقم ٤ للهدف الأخير .

وبناء على هذا الترتيب، فقد تم تصنيف الأفراد إلى ثلاث فئات .

أولاً : أفراد يحملون قيم مادية (Materialist) وهم الذين أعطوا أولوية الأهداف المادية [أ، جـ].

ثانياً : أفراد يحملون قيم غير مادية (Postmaterialist) وهم الذين أعطوا أولوية للأهداف غير المادية [ب، د] .

ثالثاً : أفراد يحملون قيم مختلطة(Mixed) وهم الذين أعطوا أولوية لهدف مادي وآخر غير مادي.

ولقد تم اختيار هذا المقياس للأسباب التالية :

١ ـ أنه المستخدم في معظم الدراسات التي عالجت موضوع تغيير القيم .

٢ ـ أنه يتيح للباحث مقارنة نتائجه بنتائج الدراسات المماثلة .

أما الجزء الثاني فيقيس المتغيرات المستقلة والتي تشمل (١) البيئة الاقتصادية داخل الأسرة وتم قياسها بالمستوى التعليمي للأب والدخل الشهري للأسرة . (٢) البيئة الاجتماعية داخل الأسرة وقد تم قياسها بمقياس (مكلود وتشيفي) والذي يقيس نمط الاتصال داخل الأسرة (Family Communication Pattern). ويتكون هذا المقياس من تسعة أسئلة (أنظر جدول رقم (١) . تقيس الأربعة الأسئلة الأولى منها البعد الاجتماعي في نمط الاتصال داخل الأسرة. وتشجع الأسرة في هذا النمط الطفل على أن يتصرف بطريقة تعزز التناسق بين أفراد الأسرة، وتمنعه من إبداء أراء مخالفة لأراء الآخرين ولا تمنحه فرصة للتعرض لأفكار وآراء تساعده على تكوين مواقف شخصية مستقلة. كما تشجع الأسرة الطفل على عدم الدخول في المجادلات والمناظرات والتسليم بما يقوله الكبار من أقوال ووجهات نظر (Medowcroft 1986, 604.) .

أما الخمسة الأسئلة المتبقية فتقيس البعد الإدراكي للاتصال في داخل الأسرة، تشجع الأسرة في هذا النمط الطفل على إبداء آراءه ووجهات نظره، كما تشجعه على عدم التسليم لآراء الآخرين دون نقاش أو تفكير، أو أخذ جميع الأدلة والشواهد بعين الاعتبار، مما يساعد على معرفة وجهة النظر الصحيحة. كما تشجع الأسرة الطفل على الدخول في المناظرات وتبادل وجهات النظر مع الآخرين (خاصة أفراد الأسرة) دون الخوف من أن هذه المناظرات ستؤثر سلباً على الترابط والعلاقات الأسرية (Medowcroft 1986, 604.) .

ولقد اختير هذا المقياس للأسباب التالية :

١ـ أنه الأكثر استخداماً في دراسات الاتصال داخل الأسرة.

٢ـ يتميز هذا المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات.

صدق الأداة وثباتها

اتخذ الباحث خطوتين للتحقق من صدق الأداة، ففي الخطوة الأولى قام الباحث بعرض الاستبانة على ثلاثة محكمين ذوي اختصاصات مختلفة، وذلك لمعرفة آرائهم حيال شمول فقرات الاستبانة على المعلومات الضرورية للبحث، ومن ثم أجريت بعض التعديلات في الاستبانة بناء على آرائهم.

وفي الخطوة الثانية قام الباحث بتوزيع عدد من الاستبانات (١٥ استبانة) على بعض الطلاب للتأكد من وضوح فقرات الاستبانة وخلوها من الغموض . وعندما أشار هؤلاء الطلاب إلى عدم وجود غموض في الاستبانة وإلى سهولة استيعابها قام الباحث بتوزيع ٣٥٠ استبانة على العينة المختارة، وقد استعيد ٣١٠ استبانات صالحة استخدمت في التحليل .

أما بالنسبة لثبات الأداة فقام الباحث باستخدام التحليل العاملي (Factor analysis) لمعرفة ثبات مقياس نمط الاتصال داخل الأسرة . وقد أظهرت نتيجة التحليل العاملي أن الأسئلة التي تقيس البعد الإدراكي (Concept-dimension) كونت عاملاً منفصلاً عن الأسئلة التي تقيس البعد الاجتماعي (Socio-dimension) (جدول رقم١)، وبالتالي أكدت هذه النتائج للتحليل العاملي ثبات مقياس نمط الاتصال داخل الأسرة وصلاحيته للاستخدام في البيئة السعودية .

نتائج البحث

نستعرض في هذا الجزء من البحث التغيير في قيم أفراد العينة من طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول بجامعة الملك عبدالعزيز وأثر التنمية الاقتصادية التي شهدتها المملكة على هذه القيم.

التغيير في القيم (Value change)

يبين جدول رقم (٢) التوزيع التكراري لقيم أفراد العينة ونلاحظ من هذا الجدول أن نسبة

جدول رقم (١)

التحليل المعاملي لمقياس الاتصال داخل الأسرة

الرقم	الأسئلة	العامل الأول	العامل الثاني
	البعد الاجتماعي "Socio-dimension"		
(١)	كم مرة يقول لك والداك أن آراءهم صحيحة فلا تناقشهم فيها .	٪٢٣٢	٪٣٨١
(٢)	ما هي عدد المرات التي يخبرك والدك بأن لا تغضب الآخرين بأقوالك دافعا لك.	٪٣١١	٪٦٧١
(٣)	ما هي عدد المرات التي يخبرك والدك بأن هناك أمورًا يجب أن لا تناقشها لأنها من اختصاصات الكبار في السن فقط .	٪١١٣ ٪٠١٥	٪٧٣٤ ٪٧٩٩
(٤)	ما هي عدد المرات التي يخبرك والدك بأن لا تجادل من هو أكبر منك سناً.		
	البعد الإدراكي "Concept-dimension"		
(٥)	هل يشجعك والدك على مناقشة الآخرين في آرائهم .	٪٦٣٠	٪١١٨٧
(٦)	هل تشركك أسرتك في صناعة قراراتها .	٪٧٣٥	٪١٥٤
(٧)	هل يخبرك والدك أن كل عضو في الأسرة يجب أن يشارك في صناعة قراراتها.	٪٧٥٦ ٪٥٢٢	٪١٠٩ ٪١٦١
(٨)	كم مرة يخبرك والدك أن لديك معلومات حول موضوع معين أكثر مما يعرف هو عن نفس الموضوع .	٪٤٩٥	٪١٠٢
(٩)	هل يشجعك والدك على إبداء آرائك حتى لو أغضبت الآخرين .		

أفراد العينة الذين يحملون قيمًا غير مادية (إعطاء الناس فرصة ليشتركوا مع المسؤولين في صناعة القرار، صيانة التعبير عن الرأي) لا يتجاوزون ٨,١٪ مقابل ٣٥,٨٪ من أفراد العينة يحملون قيم مادية (الحفاظ على الأمن، محاربة ارتفاع الأسعار) . كما نلاحظ أن أكثر من نصف العينة (٥٣,٥٪) يحملون قيمًا مختلطة (يعطون الأولوية لهدف مادي وآخر غير مادي) .

جدول رقم (٢)

توزيع القيم لأفراد العينة

القيم	التكرار	النسب
قيم مادية	١١١	٣٥,٨
قيم مختلطة	١٦٦	٥٣,٥
قيم غير مادية	٢٥	٨,١
معلومات مفقودة	٨	٢,٦
المجموع	٣١٠	١٠٠٪

وتتفق هذه النتائج مع توقعات نظرية الثورة الصامتة والتي تشير إن التغير الأساسي في القيم يحدث تدريجياً وبصورة ضئيلة (Inglehart 1990, p. 68.) .

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Inglehert 1981 والتي أظهرت أن ٦٠٪ من الأفراد يتبنون قيماً مختلطة وأن الأفراد الذين يتبنون قيماً مادية يزيدون من حيث العدد بنسبة خمسة إلى واحد على الأفراد الذين يحملون قيم غير مادية وبالتالي فإن لأفراد الذين يتبنون قيم غير مادية يمثلون نسبة صغيرة من الأفراد (Inglehart Cited in Sangster and Reynolds 1996, p. 257.).

كما تتفق مع نتائج معظم الدراسات التي عملت في بعض دول العالم والموجودة بجدول رقم (٣) والتي تظهر أن أكبر نسبة من الأفراد يحملون قيماً مختلطة يليهم نسبة الأفراد الذين يحملون قيماً مادية وأخيراً نسبة الأفراد الذين يحملون قيماً غير مادية (Gibson and Duch 1994, p. 18.).

ويعود السبب في قلة نسبة الأفراد الذين يحملون القيم غير المادية إلى أن التحول من قيم مادية إلى قيم غير مادية يكون بطيئاً وتدريجياً وبسيطاً (Inglehart and Abramson 1994, p. 337.).

جدول رقم (٣)

توزيع القيم في بعض دول العالم

الدولة	قيم مادية	قيم غير مادية	قيم مختلطة
الاتحاد السوفيتي – القسم الأوروبي	٣٦,٢	١٥,٩	٥٢,٩
الاتحاد السوفيتي – موسكو	٣٥,٤	١١,٥	٥٣,١
أوروبا الغربية :			
البرتغال	٤٢,٩	٨,١	٤٩,٥
اليونان	٣٩,٥	١٠,٤	٥٠,٢
أيرلندا الشمالية	٢٧,٩	١٣,٤	٥٨,٧
إيطاليا	٢٥,١	١٣,٨	٦١,١
أسبانيا	٣١,٦	١٤,٠	٥٤,٤
أيرلندا	٢٢,٤	١٥,٧	٦١,٨
بلجيكا	٢٦,٦	١٥,٨	٥٧,٥
فرنسا	٢٥,٢	١٧,٨	٥٧,٠
ألمانيا	٢٠,٣	١٩,٥	٦٠,١
لاكسمبورغ	١٢,٥	١٩,٨	٦٧,٧
بريطانيا	٢٠,٦	٢٠,٤	٥٩,٠
هولندا	١٥,٢	٢٥,٩	٥٨,٩
دنمارك	١١,٣	٢٦,٥	٦٢,٢
وسط وشرق أوربا :			
بولندا	٥٠,٠	٢,٠	٤٨,٠
روسيا	٤٦,٠	٦,٠	٤٨,٠
بلغاريا	٣٥,٠	٦,٠	٥٩,٠
سلوفانيا	٢٧,٠	١٢,٠	٦١,٠
تشيكوسلوفاكيا	٢٦,٠	١٤,٠	٦١,٠
ألمانيا الشرقية	١٨,٠	١١,٠	٧١,٠
ألمانيا الغربية	١٤,٠	٣١,٠	٥٥,٠
أخرى	٢٢,٠	١٣,٠	٦٥,٠
هولندا	٢٢,٠	١٣,٠	٦٥,٠
اليابان	٢٣,٠	١٥,٠	٦٢,٠
المملكة المتحدة	٢٠,٠	١٥,٠	٦٥,٠
الولايات المتحدة الأمريكية	١٨,٠	٢٣,٠	٥٩,٠

Source: Gibson, J. and Duch, R. (1994). "Postmaterialism and the Emerging Soviat Democracy", Political Research Quarterly, vol. 47, p. 18.

أثر التنمية الاقتصادية على القيم

ترتكز نظرية الثورة الصامتة في ربطها بين التنمية الاقتصادية والتغيير في القيم على فرضين : فرض الندرة وفرض التنشئة . ففرض الندرة يشير إلى أن الرخاء الاقتصادي على مستوى الدولة يسهم في ظهور القيم غير المادية . أما فرض التنشئة فيشير إلى أن الفرد يكتسب قيمة أثناء فترة نموه قبل أن يصل إلى سن البلوغ متأثراً بالبيئة الاقتصادية الاجتماعية داخل الأسرة.(Inglehart 1990, p. 56.).

وبما أن نظرية الثورة الصامتة تتوقع أن الرخاء الاقتصادي على مستوى الدولة يتبعه غالباً رخاء اقتصادي على مستوى الأفراد . فقد استخدمت هذه الدراسة، وأسوة بالدراسات السابقة كدراسة (Graff and Evans 1996, p. 604) ودراسة (Frankland, Corbett and Rudoni 1980) مستوى تعليم الأب والدخل الشهري كمؤشران للبيئة الاقتصادية داخل الأسر لأفراد العينة. كما تم استخدام نمط الاتصال داخل الأسرة ليعكس البيئة الاجتماعية داخل الأسرة .

وبالنظر إلى جدول رقم (٤) الذي يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأب والتغيير في القيم، نلاحظ أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب وبين تبني القيم غير المادية (Gamma .16 at .09) فكلما زاد تعليم الأب كلما ساهم ذلك في تبني الأبناء للقيم غير المادية.

جدول رقم (٤)

العلاقة بين التعليم والقيم

درجة التعليم الأب	بدون تعليم	تعليم ابتدائي	تعليم متوسط	تعليم ثانوي	بكالوريوس	دراسات عليا
قيم مادية M	٣١ ٧٣,٧	٢٠ ٣٥,٧	١٦ ٤٢,١	١٨ ٢٨,٦	١٩ ٣٧,٣	٣ ٢١,٤
قيم مختلطة Mixed	٣٧ ٥٢,١	٣٣ ٥٨,٩	٢٠ ٥٢,٦	٣٩ ٦١,٩	٢٤ ٤٧,١	٩ ٦٤,٣
قيم غير مادية Pm	٣ ٤,٢	٣ ٥,٤	٢ ٥,٣	٦ ٩,٥	٨ ١٥,٧	٢ ١٤,٣
المجموع	٧١ ٢٤,٢	٥٦ ١٩,١	٣٨ ١٣,٠	٦٣ ٢١,٥	٥١ ١٧,٤	١٤ ٤,٨

Gamma .16 at .009

وبالنظر إلى جدول رقم (٥) الذي يوضح العلاقة بين مستوى دخل الأسرة والتغيير في القيم، نلاحظ أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى دخل الأسرة وبين تبني القيم غير المادية (Gamma .15 at .02) . فكلما زاد دخل الأسرة الشهري كلما ساهم ذلك في تبني الأبناء للقيم غير المادية .

جدول رقم (٥)

العلاقة بين الدخل والقيم

مستوى الدخل الشهري / القيم	أقل من ٣٠٠٠ ريال	من ٣١٠٠ إلى ٥٠٠٠	من ٥١٠٠ إلى ٧٠٠٠	من ٧١٠٠ إلى ٩٠٠٠	أكثر من ٩٠٠٠
قيم مادية M	١٨ ٤٣,٩	١٨ ٣١,٠	٢٥ ٦٢,٥	١٦ ٣٠,٢	٢٦ ٢٨,٦
قيم مختلطة Mixed	٢١ ٥١,٢	٣٦ ٦٢,١	١٢ ٣٠,٠	٣٤ ٦٤,٢	٥٥ ٦٠,٤
قيم غير مادية Pm	٢ ٤,٩	٤ ٦,٩	٣ ٧,٥	٣ ٥,٧	١٠ ١١,٠
المجموع	٤١ ١٤,٥	٥٨ ٢٠,٥	٤٠ ١٤,١	٥٣ ١٨,٧	٩١ ٣٢,٢

Gamma .15 at .02

وتؤكد النتائج الموجودة في جدول رقم (٤)، (٥) نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أنه كلما زاد مستوى تعليم ودخل رب الأسرة كلما كان الأبناء أكثر ميلاً إلى تبني القيم غير المادية مثل دراسة (Inglehart and Abramson 1994, p. 337.) ودراسة (Knusten 1990)

ويعزى السبب في هذه العلاقة إلى التالي :

(١) أن الأسر ذات الدخل المرتفع تؤمن لأبنائها الاحتياجات المادية وبالتالي يتبنى الأبناء القيم غير المادية .

(٢) أن الأفراد ذوي التعليم المرتفع أكثر ميلاً لتبني القيم غير المادية لأنهم تعلموا المهارات المرتبطة بالقيم غير المادية (Cognitive factors) نتيجة للاتصال بالفئات الاجتماعية المختلفة والتعرض للعديد من الرسائل، مقارنة بالأفراد الذين لم ينالوا حظاً وافراً من التعليم (Knusten .(1990, p. 99.

وبالنظر إلى جدول رقم (٦) نلاحظ أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط الاتصال داخل الأسرة وبين القيم . فكلما استخدمت الأسرة النمط الاجتماعي (Socio) في اتصالها مع أطفالها – تشجع الطفل على أن يتصرف بطريقة تعزز التناسق بين أفراد الأسرة، وتمنعه من إبداء أراء مخالفة لأراء الآخرين ولا تمنحه فرصة للتعرض لأفكار وآراء تساعده على تكوين مواقف شخصية مستقلة، تشجعه على عدم الدخول في المجادلات والمناظرات والتسليم بما يقوله الكبار من أقوال ووجهات نظر – كلما ساهم ذلك في غرس القيم المادية لديهم.

جدول رقم (٦)

العلاقة بين نمط الاتصال الاجتماعي والقيم

نمط الاتصال / القيم	نمط اجتماعي منخفض	نمط اجتماعي مرتفع
قيم مادية M	٤٠ ٣١,٣	٦٩ ٤١,١
قيم مختلطة Mixed	٧٥ ٥٨,٦	٨٨ ٥٢,٤
قيم غير مادية Pm	١٣ ١٠,٢	١١ ٦,٥
المجموع	١٢٨ ٤٣,٢	١٦٨ ٥٦,٨

Gamma - 0.20 at .02

كما يوضح جدول رقم (٧) أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية (Gamma .12 at .08) بين نمط الاتصال الإدراكي والقيم . فكلما استخدمت الأسرة النمط الإدراكي (Concept) في اتصالها مع أطفالها – تشجع الطفل على إبداء آراءه ووجهات نظره، كما تشجع أطفالها على عدم التسليم لآراء الآخرين دون نقاش أو تفكير، وأخذ جميع الأدلة والشواهد بعين الاعتبار، مما يساعد الطفل على معرفة وجهة النظر الصحيحة. كما تشجعه على الدخول في المناظرات وبتبادل وجهات النظر مع الآخرين (خاصة أفراد الأسرة) دون الخوف من أن هذه المناظرات ستؤثر سلباً على الترابط والعلاقات الأسرية كلما ساهم ذلك في غرس القيم غير المادية لديهم .

جدول رقم (٧)

العلاقة بين نمط الاتصال المعرفي والقيم

نمط الاتصال / القيم	نمط معرفي منخفض	نمط معرفي مرتفع
قيم مادية M	٥٧ ٣٩,٠	٥٤ ٣٥,١
قيم مختلطة Mixed	٨١ ٥٥,٥	٨٣ ٥٣,٩
قيم غير مادية Pm	٨ ٥,٥	١٧ ١١,٠
المجموع	١٤٦ ٤٨,٧	١٥٤ ٥١,٣

Gamma .12 at .08

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Tims, 1986) التي أشارت إلى أن نمط الاتصال الإدراكي يسهم في غرس القيم غير المادية، نظراً لأنه يسهم في تشجيع الأفراد على التعبير عن آرائهم بدون الخوف من جرح شعور الآخرين أو مخالفة آرائهم وبالتالي يغرس فيهم تحقيق الذات وإبداء الرأي. (Tims, 1986, p. 8.)

يتجلى من هذه النتائج أن البيئة الاقتصادية والاجتماعية التي ينشأ بها الفرد لها تأثير على قيمه. فالبيئة الاقتصادية المتمثلة في ارتفاع دخل ومستوى تعليم رب الأسرة لها علاقة بالقيم التي يتبناها الفرد، فكلما ازداد مستوى تعليم ودخل رب الأسرة كلما كان أفراد الأسرة أكثر ميلاً لتبني القيم غير المادية .

كما أن البيئة الاجتماعية والمتمثلة في نمط الاتصال داخل الأسرة تسهم في تشكيل قيمه أيضاً. فكلما استخدمت الأسرة نمط الاتصال الإدراكي في اتصالها مع أبنائها، كلما كان الأبناء أكثر ميلاً لتبني القيم غير المادية .

الخلاصة والخاتمة

يهدف هذا البحث إلى معرفة تأثير التنمية الاقتصادية التي شهدتها المملكة العربية السعودية في الفترة ١٩٧٣-١٩٨١م على قيم الأفراد لعينة من طلاب وطالبات المستوى الأول بجامعة الملك عبدالعزيز . ولتحقيق هدف البحث، فقد استخدم الباحث نظرية "الثورة الصامتة" لـ (Inglehart) والتي تربط بين التنمية الاقتصادية والتغيير في القيم كإطار نظري للبحث.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تحولا بسيطاً من القيم المادية إلى القيم غير المادية لأفراد العينة . كما أظهرت النتائج أن البيئة الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في دخل الأسرة ومستوى الأب التعليمي ونمط الاتصال داخل الأسرة يؤثر على القيم . فأفراد العينة الذين نشأوا في أسر دخلها ومستوى تعليمها مرتفع وتتبع النمط الإدراكي في اتصالها مع أطفالها كانوا أكثر ميلاً لتبني القيم غير المادية. وتتفق هذه النتائج مع نظرية الثورة الصامتة في النقاط التالية :

(١) أن التنمية الاقتصادية وما ينتج عنها من ارتفاع في دخل الأفراد وانتشار التعليم ووسائل الإعلام تسهم في تحويل قيم الأفراد من قيم مادية إلى قيم غير مادية .

(٢) أن تأثير التنمية الاقتصادية على قيم الأفراد ليس ظاهرة غريبة بل ظاهرة تحدث في أي دولة بغض النظر عن ثقافتها ومؤسساتها التي قد تختلف عن النمط الغربي (Inglehart and Abramson 1994, p. 347.).

(٣) أن البيئة الأسرية التي يتم تنشئة الأفراد فيها تؤثر على قيمهم .

(٤) أن زيادة عدد الأفراد الذين يحملون القيم الغير المادية نتيجة للرخاء الاقتصادي يكون ضئيلاً وتدريجياً إلى أن يشمل الجيل كله وبالتالي يكون هناك إحلال (Generation Replacement) لجيل جديد يتبنى القيم غير المادية محل الجيل القديم الذي يتبنى القيم المادية .

(٥) أن الحالة الاقتصادية أثناء نمو الفرد (Period of Maturation) هي التي تسهم في تبنيه للقيم (سواء المادية أو غير المادية) وتستمر معه مدى الحياة غير متأثرة بالتقلبات الاقتصادية بعد هذه الفترة (Duch and Taylor 1993, p. 748.).

المراجع

أولاً : باللغة العربية

أحمد، ممدوح (٢٠٠٠م) "استراتيجية أقطاب النمو لمواجهة مشكلات التحضر في دول الخليج العربي"، *التعاون*، العدد **٥٢**، ص ١٩٩ .

آل مكي، حبيب (١٩٩٣م). "أثر تغيير الإيرادات النفطية على الاقتصاد السعودي"، *التعاون*، العدد **٤٧**، ص ص ١٥-٩٣ .

التركي، ثريا (١٩٨٧) " تفاوت القيم والمفاهيم بين الأجيال في المجتمع العربي السعودي المتغير"، *المستقبل العربي*، مجلد **٩٧**، ص ص ٧٦-٩٠ .

التويجري، حمد، آل حسن، جفعر (١٤٢٠هـ) "العوامل المؤثرة على عجز الموازنة في المملكة العربية السعودية"، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، العدد **٩٦**، ص ص ٨٥-١٠٨.

الحربي، هباس (١٤٢١هـ) "الإعلام السعودي والقرآن الكريم"، *جريدة عكاظ* السنة الثانية والأربعون، العدد **١٢٤٥٢**، الجمعة ٢ رجب ١٤٢١هـ، ص ٩ .

الخطيب، سلوى (١٩٩٣) " أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي : دراسة مقارنة بين جيل الأمهات والجدات في مدينة الرياض"، *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، مجلد **٦**، ص ٧٢ .

العبيدي، إبراهيم (١٩٩٦م) "العوامل المرتبطة بنمط الأسرة في مدينة الرياض"، *دراسات الخليج والجزيرة العربية*، عدد **٨١**، ص ص ٣٣-٥٩ .

العتيبي، سعود (١٩٩٧م) "نمط التنشئة السياسية داخل الأسرة السعودية : دراسة ميدانية"، *التعاون*، العدد **٤٦**، ص ص ١٣-٤١ .

بيت المال، حمزه، إبراهيم، بكر (١٤١٤هـ) "تحليل مضمون نشرة الأخبار الرئيسية في القناة الأولى بتلفزيون المملكة العربية السعودية، *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب*، مجلد **٦**، ص ص ٣٤٥-٣٨٤ .

جريدة المدينة، مركز المعلومات (١٤١٧هـ) "الاقتصاد السعودي يواصل نموه المطرد عاماً بعد آخر"، السنة الثانية والستون، عدد **١٢٢١٩**، ص ٣٩ .

جهاز تلفزيون الخليج (١٤١٢هـ) "الإعلام السعودي وعقد حافل بالإنجاز والتطور"، السنة العاشرة، العدد **الرابع**، ص ص ٩-٢٦ .

طاهر، فريد وقابل، صفوت (١٩٩٦م) "تطور العجز في الميزانية السعودية (١٩٧٣-١٩٩٢)"، *دراسات الخليج والجزيرة العربية*، العدد **٨٢**، ص ١٨٧ .

وزارة التخطيط (١٤٢٠هـ) خطة التنمية السادسة، الرياض، مطابع وزارة التخطيط.

ثانياً : باللغة الإنجليزية

Cotgrove, S. and **Duff, A.,** (1981) Environmentalism Values, and Social Change", *British Journal of Sociology*, vol. **32**, pp. 92-110.

Duch, R. and **Taylor, M.,** (1993) "Post materialism and Economic Condition", *American Journal of Political Science*, vol. **37**, pp. 747-779.

Eglin, D., (1985) "The Economy", Ch. **3**, in Nyrop, Richard F. (ed.). Saudi Arabia: A Country Study, Area Handbook Series, American University (Washington, D.C.) Foreign Area Studies/Nyrope, R. The University, Foreign Area Studies, For the Sale by Supt. of Docs., U.S. Govrt. Print off: Washington on D.C., pp. 133-199.

Frankland, E., Corbett, M. and **Rudoni, D.,** (1980) "Value Priorities of College Students: A Longitudinal Sudy", *Youth and Society*, vol. **11**. pp. 267-273.

Gibson, J. and **Duch, R.,** (1994) "Post materialism and Emerging Soviet Democracy", *Political Research Quarterly*, vol. **47**, pp. 5-39.

Graaf, N. and **Evans, G.,** (1996) "Why Are the Young more Post materialist ?: A Cross-National Analysis of Individual and Contextual Influence on Postmatevialist values", *Comparative Political Studies*, vol. **28**, pp. 608-639.

Inglehart, R., (1990) Cultures Shift in Advanced Industrial Society, Princeton, NJ: Princeton University Press.

Inglehart, R. and **Abramson, P.,** (1994) "Economic Security and value Change", *American Political Science Review*, vol. **88**, pp. 336-354.

Inglehart, R. and **Andeweg, R.,** (1993) "Change in Dutch Political Cultural: A Silent or A Silenced Revolution ?", *West European Politics*, vol. **16**, pp. 345-361.

Inglehart, R. and **Baker, W.,** (2000) "Modernization Cultural Change and the Persistence of Traditional Values", *American Sociological Review*, vol. **65**, pp. 19-51.

Inglehart, R., (1981) "Post-Materialism in an Environment of Insecurity", *American Political Science Review*, vol. 75, pp. 880-900.

Kluck, P., (1984) "The Society and its Environment", Ch. **2**, in Nyrop, Richard F. (ed.). Saudi Arabia: A Country Study, Area Handbook Series, American University (Washington, D.C.) Foreign Area Studies/Nyrope, R. The University, Foreign Area Studies, For the Sale by Supt. of Docs., U.S. Govrt. Print off: Washington on D.C., pp. 57-131.

Knusten, Q., (1990) "Materialist and Post materialist Values and Social Structure in the Nordic Countries: A Comparative Study", *Comparative Politics*, vol. , pp. 85-104.

Meadowcroft, J., (1986) "Family Communication Patterns and Political Development: The Child's Role", Communication Research, vol. 13, pp. 603-624.

Sangster, R. and **Reynolds, R.,** (1996) "Atest of Inglehart is Socialization Hypothesis for acquisition of Materialist/Post materialist values: The Influence of Childhood poverty on A dult values", *Political Psychology*, vol. **17**, pp. 253-269.

Tims, A., (1986) "Family Political Communication and Social Values", *Communication Research*, vol. **13**, pp. 5-17.

Trump, T., (1991) "Value Formation and Post materialism: Inglehartis Theory & Value Change Reconsidkred", *Comparative Political Studies*, vol. **24**, pp. 365-390.

The Imp act of Economic Development on Value Change: A survey Study.

SAUD MOHAMMED AL-OTAIBI
Associate Professor
Political Science Department,
College of Economics and Administration,
King Abdul-Aziz University, Jeddah, Saudi Arabia

ABSTRACT. The study investigates the impact of economic development on the value of individuals based on Inglehart's theory of Silent Revolution. According to this theory, economic development manifestations such as high income, the spread of education and the wide usage of mass media will lead to value change from material values to post material values. To examine the theory, the study utilizes a survey analysis of a sample of 350 first level students at King Abdul-Aziz university (200 males and 150 famels). The results shows that there is a small and gradual change from material to post material values among the sample. In addition, the study shows a correlation between an individual's value change and his father's level of education, family income, and his family's communication paffem.